جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مشروع مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني

الميدان : علوم اقتصادية، علوم تسيير، علوم تجارية

فرع علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد قياسي

بعنوان :

البطالة ومحدداتها في دول المغرب العربي

(دراسة قياسية تحليلية)

(2012-1989)

من إعداد الطالب : بن حمودة نجيب

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2015/06/02

أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ.د/ شيخي محمد.....(أستاذ محاضر، جامعة ورقلة) رئيسا

د/ بن قانة إسماعيل..... (أستاذ محاضر، جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا

د/ هتهات السعيد.....(أستاذ محاضر، جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية : 2015/2014

الإهداء

إلى الوالدين العزيزين أطال الله في عمرهما ورزقني الله برهما وحسن صحبتهما ورد شيء من جميل عطائهما.

وإلى جميع الأهل والأصدقاء دون استثناء..

إلى زملاء الدراسة...

أهديكم هذا العمل المتواضع

الشكر

لله الحمد والشكر والثناء على ما وهبنا من نعم.. فقد أحيانا من عدم وهدانا من ضلالة.. وعلمنا من جهالة.. وعافانا وآوانا وكسانا.. فلله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه..

ثم الشكر الجزيل للمشرف الدكتور: بن قانة إسماعيل على المجهودات والتوجيهات القيمة التي أفادني بها في كل مراحل هذه الدراسة.

والشكر موصول للوالد الكريم الذي كان لتشجيعه ودعمه الشخصي لي أبلغ الأثر في إتمام هذه المذكرة.

ملخص

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين البطالة ومحدداتها في دول المغرب العربي خلال فترة زمنية مدروسة ممتدة من 1989 إلى 2012 باستعمال نماذج بانل والتكامل المشترك وتبين الدراسة وجود علاقة طويلة المدى بين البطالة ومحدداتها حيث نجد أن والناتج المحلي الإجمالي و حجم السكان الإجمالي هما المحددان الرئيسيان للبطالة في المدى الطويل. فيما قمنا بالاستغناء على التضخم نظرا لأن العلاقة بينه والبطالة علاقة مبعثرة وليست له معنوية احصائية.

الكلمات المفتاحية: البطالة، التضخم، حجم السكان، الناتج المحلي الإجمالي.

Résumé:

Cette étude vise à savoir la relation entre le chômage et leurs déterminants dans les pays du Maghreb arabe au cours de la période étudiée étendue de 1989 à 2012 à l'aide de modèles Pannell et étude d'intégration conjointe montre l'existence d'une relation à long terme entre le chômage et leurs déterminants où nous trouvons que le PIB et la taille de la population sont dans l'ensemble les déterminants de chômage principal à long terme. Comme nous nous dispensions de l'inflation parce que la relation entre le chômage et la relation dispersée et n'a pas statistiquement significative..

Mots clés: le chômage, l'inflation, la population, le PIB.

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء .	III
الشكر.	IV
الملخص.	V
قائمة المحتويات.	VI
قائمة الجداول.	VII
قائمة الأشكال البيانية.	VIII
مقدمة.	أ
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية.	1
المبحث الأول: الأدبيات النظرية.	3
المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية.	9
الفصل الثاني: دراسة قياسية لظاهرة البطالة في دول المغرب العربي.	13
المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة.	15
المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها.	23
خاتمة.	37
قائمة المراجع.	39
الفهرس.	42

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1.2)	نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي.	24
(2.2)	نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة.	25
(3.2)	نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية.	26
(4.2)	نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي بعد إدخال AR(1).	27
(5.2)	نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة بعد إدخال AR(1).	28
(6.2)	نتائج إختبار Test LM.	29
(7.2)	نتائج اختبار الإستقرارية للمتغير ump.	30
(8.2)	نتائج إختبار الإستقرارية للمتغير ump عند الفروقات من الدرجة الأولى.	31
(9.2)	نتائج اختبار الإستقرارية للمتغير pop.	31
(10.2)	نتائج إختبار الإستقرارية للمتغير pop عند الفروقات من الدرجة الأولى.	32
(11.2)	نتائج إختبار الإستقرارية للمتغير pib.	32
(12.2)	نتائج إختبار الإستقرارية للمتغير pib عند الفروقات من الدرجة الأولى.	33
(13.2)	نتائج إختبار التكامل المشترك لـ Johansen.	33
(14.2)	نتائج إختبار السببية لـ Granger.	34

قائمة الأشكال البيانية

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(2-1)	تطور البطالة في المغرب العربي بين (1989-2012)	15
(2-2)	تطور معدل التضخم في دول المغرب العربي خلال الفترة 1989-2012	17
(2-3)	تطور عدد السكان في دول المغرب العربي خلال الفترة 1989-2012	18
(2-4)	تطور معدل التضخم في دول المغرب العربي خلال الفترة 1989-2012	18
(2-5)	علاقة البطالة بالتضخم.	19
(2-6)	علاقة البطالة بحجم السكان الإجمالي.	19
(2-7)	علاقة البطالة بالناتج المحلي الإجمالي.	20

المقدمة

أولا: توطئة:

تعتبر البطالة من بين المشكلات الاقتصادية التي تؤدي إلى إختلالات اقتصادية عالمية، حيث كانت محل اهتمام الكثير من الاقتصاديين والمفكرين، وتعددت النظريات الاقتصادية لتفسير هذه الظاهرة . وتعد البطالة من بين المشاكل الأساسية التي تؤدي إلى عرقلت مسيرة التقدم والتنمية في معظم دول العالم باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

إن دول المغرب العربي كغيرها من دول العالم ما زالت تعاني من البطالة والتي خلفت آثار سلبية سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية، ما دفع بها إلى القيام بإصلاحات اقتصادية، شملت العديد من المتغيرات الاقتصادية سواء كانت جزئية أو كلية.

لمعرفة أهم المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر على البطالة يستلزم استخدام طرق وأساليب كمية تساعد على قياس حجم البطالة ومعدلها.

مما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية للموضوع بالشكل التالي:

ثانيا: الإشكالية:

ما مدى تأثير المتغيرات الاقتصادية على البطالة في دول المغرب العربي للفترة من 1989 إلى 2012؟

بالتالي تتفرع عنها أسئلة فرعية تدور حول النقاط التالية:

1. هل يمكن بناء نموذج قياسي لظاهرة البطالة لهذه الدول؟
2. ما هو النموذج الملائم الذي يمكن الاعتماد عليه؟
3. هل هناك علاقة طويلة المدى بين البطالة ومحدداتها؟

ثالثا: فرضيات البحث:

كمحاولة أولية سنضع بعض الفرضيات للتساؤلات المطروحة :

الفرضية الأولى : نعم يمكن بناء نموذج قياسي لظاهرة البطالة.

الفرضية الثانية : اختيار النموذج الملائم يعتمد على جملة الاختبارات الإحصائية.

الفرضية الثالثة : وجود علاقة طويلة المدى بين البطالة و (الناتج المحلي الاجمالي، حجم السكان).

رابعا: مبررات اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار الموضوع في مجملها إلى ما يلي:

-كون البطالة من أهم الظواهر التي تحدد مستوى الاقتصاد للدول؛

-انتشار ظاهرة البطالة بمعدلات مرتفعة في دول المغرب العربي؛

-الرغبة في التعرف على هذا الموضوع، والتعرف على المفاهيم المتعلقة به من الناحية النظرية ودراسته قياسيا.

خامسا: أهداف الدراسة وأهميتها:

-معرفة العلاقة التي تربط بين المتغيرات الاقتصادية بمعدل البطالة؛

-إبراز مدى أهمية الأدوات و الأساليب القياسية في البحث العلمي، وكذا دور نماذج الاقتصاد القياسي في تحليل و تفسير بعض المتغيرات الاقتصادية مثل ظاهرة البطالة؛

سادسا: حدود الدراسة:

الدراسة تخص الجانب الاقتصادي لدول المغرب العربي، أما فيما يخص الزمان فإن فترة الدراسة من سنة 2012/1989، الموضوع هو البطالة.

سابعا: منهج البحث والأدوات المستخدمة:

لمعالجة هدا الموضوع يتم إتباع المنهج الوصفي و المنهج التحليلي، حيث يتم استخدام الطرق القياسية و الإحصائية لدراسة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية ومعدل البطالة، باستعمال برامج معلوماتية تتماشى مع طبيعة الموضوع، وسيتم الاستعانة ببرنامجين (EVIEWS , EXCEL) لتقدير و استخراج النتائج.

ثامنا: صعوبات البحث: واجهتني عدة صعوبات في إعداد هذا البحث أذكر منها:

-صعوبة جمع معطيات لكل دول المغرب العربي نظرا لاختلاف اقتصادياتها؛

-صعوبة استخدام البرامج الإحصائية فيما يتعلق ببعض الاختبارات كاختبارات المشاكل القياسية لنماذج بانل؛

-قلة الدراسات السابقة التي تعالج الموضوع لمجموعة دول في فترة زمنية.

تاسعا: هيكل البحث:

سعيا منا لتحقيق الأهداف المسطرة، ونظرا لاتساع الموضوع وقصد إعطاء القدر الكافي من الاهتمام والتركيز على محور الدراسة وللإجابة على إشكالية هذا الموضوع تم تقسيم البحث إلى فصلين حيث يتناول الفصل الأول الإطار النظري ويتمثل الفصل الثاني في الدراسة التطبيقية، ويمكن استعراض هيكل البحث كما يلي:

عنوان الفصل الأول:" الأدبيات النظرية والتطبيقية" حيث قسمناه إلى قسمين، الأول بعنوان:" الأدبيات النظرية" والذي تم فيه تسليط الضوء على المفاهيم الأساسية للبطالة، أسبابها ومحدداتها أما عنوان المبحث الثاني"الأدبيات التطبيقية" تم فيه التطرق إلى الدراسات السابقة وعلاقتها بالمذكرة محل الدراسة.

-عنوان الفصل الثاني:" الدراسة الميدانية " تم التطرق فيه إلى الدراسة القياسية للبطالة وتم تقسيمه إلى : المبحث الأول "الطريقة المتبعة والأدوات المستخدمة" أما المبحث الثاني "مناقضة المعطيات والنتائج".

الفصل الأول:

مفاهيم عامة حول البطالة، أسبابها ومحدداتها

تمهيد:

تعد إشكالية البطالة وانخفاض مستوى التشغيل لدى مختلف الأفراد في المغرب العربي ظاهرة بحد ذاتها إذ شغلت العديد من الهيئات المعنية، سعت مختلف هذه الدول إلى وضع مخططات تنموية لأجل المعالجة والقضاء على هذه الظاهرة وذلك لكون أن لها علاقة بالاستقرار والتماسك الاقتصادي والاجتماعي.

تتأثر البطالة بجملة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وتعتبر هذه المتغيرات الاقتصادية محددات لظاهرة البطالة، حيث تؤثر عليها بالإيجاب أو بالسلب أي عندما يحدث لها أي تغير كان فإنه يؤثر عليها، فيتزايد أو يتناقص معدل البطالة حسب طبيعة العلاقة بينه وبين محددات البطالة.

سنحاول أن نستعرض في هذا الفصل مفهوم البطال حيث سنتطرق إلى تعريف البطالة وكيفية قياس البطالة إضافة إلى أبرز أنواع البطالة، كما أننا سنرى أسباب البطالة و الآثار المترتبة عنها، ونستعرض فيه بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وكذلك علاقة هذه الدراسات بموضوع المذكرة محل الدراسة.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية.

المطلب الأول: مفهوم البطالة.

المطلب الثاني: أسباب البطالة و الآثار المترتبة عنها.

المطلب الثالث: محددات البطالة.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية.

المطلب الأول: الدراسات السابقة.

المطلب الثاني: علاقة الدراسات السابقة بالمذكرة محل الدراسة.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية.

المطلب الأول: مفهوم البطالة.

تعتبر البطالة أحد أكبر المشاكل التي تعاني منها الدول لتأثيرها على الاقتصاد والأمن لدى المجتمعات ون هذا المنطلق سوف نتطرق إلى المفاهيم الأساسية لظاهرة البطالة والتي نلخصها فيما يلي:

1- تعريف البطالة.[1]

تعريف 1: تعرف البطالة على أنها: « عدد الأشخاص القادرين على العمل ولا يعملون بالرغم أنهم يبحثون عن عمل بشكل جدي ». كما تعرف البطالة أيضا على أنها: « حالة وجود أشخاص راغبين في العمل وقادرين عليه وباحثين عنه ولكن لم يجدوه ». كما يراها البعض على أنها: « الفرق ما بين كمية العمل المعروضة وكمية العمل المأجورة ».

تعريف 2: تعرف منظمة العمل الدولية العاطلين عن العمل بأنهم " أفراد قوة العمل الراغبين في العمل وفق الأجور السائدة، والباحثين عنه والذين لايجدونه" ويحتسب معدل البطالة في الاقتصاد بنسبة عدد العاطلين عن العمل إلى عدد أفراد القوة العاملة[2].

تعريف 3: حسب الديوان الوطني للإحصائيات الجزائري، مصطلح "بدون عمل" يقصد به "بطال" ويتمثل في الشخص الدي يستوفي في آن واحد على النقاط التالية:

- أن يكون من سن العمل أي بين 16-60 سنة؛
- بدون عمل أثناء فترة التحقيق؛
- أن يكون قام بالعمل الجاد عن العمل؛
- أن بكون مستعد لأي عمل مأجور أو غير مأجور أثناء فترة الإسناد.[3]

على العموم يمكن إعطاء تعريف شامل ومختصر للبطالة كما يلي:

« البطالة هي التوقف الشخص عن العمل أو عدم توافر العمل لشخص قادر عليه وراغب فيه وباحث عنه »

---

[1] سليم عقون، **قياس أثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة دراسة قياسية تحليلية حالة الجزائر**، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009-2010، ص 3.

[2] عماد الدين أحمد المصبح، **العوامل المؤثرة في البطالة في الجمهورية العربية السورية**، المؤتمر الدولي "أزمة البطالة في الدول العربية"، القاهرة-جمهورية مصر العربية، 17 -18 مارس2008، ص

[3] جيلالي شرفي، **دراسة قياسية لمحددات البطالة عند خريجي الجامعات مع الكشف عن خاصية عدم التجانس غير المشاهد**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006-2007، ص 38.

2- قياس البطالة.

يعد معدل البطالة أحد المؤشرات الاقتصادية الكلية ذات الدلالة البالغة في رسم السياسات الاقتصادية وتقيم فعالياتها ولا يمكن علاج مشكلة البطالة ما لم يكن هناك تصور حقيقي لها. عادة ما يقاس معدل البطالة من قبل الجهات الرسمية، كنسبة عدد العاطلين عن العمل إلى القوة العاملة بالمجتمع (الفئة النشطة) عند نقطة زمنية معينة وذلك باستخدام الصيغة التالية:[4]

معدل البطالة = عدد العاطلين عن العمل/ الفئة النشطة * 100

تتكون الفئة النشطة من الأفراد الذين هم في سن العمل القادرين والراغبين فيه سواء كانوا يعملون أو لا يعملون، إذاً:

الفئة النشطة = العاملون + العاطلون

يقصد بالعاملين كل من يشتغل عملاً -بدوام كامل أو جزئي وحتى إن كان يعمل ساعة أو ساعتين باليوم مقابل أجر عند الغير أو في مؤسسة.

أما العاطلون فهم الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه، ولا يجدون فرص عمل متاحة لهم.

أما بالنسبة للأفراد الذين يستبعدون من الفئة النشطة هم:

- الأفراد دون سن معينة :وهم الأفراد الذين دون السن العمل القانوني وهو 15-16 فما دون؛
- الأفراد فوق سن معينة :هي سن التقاعد أو المعاش، وهو 65 سنة فما فوق؛

الأفراد من فئات معينة:

- هي الفئات غير القادرة على العمل لأسباب مختلفة مثل المرضى والعجزة وطلبة المدارس؛
- الأفراد الذين لا يطالبون المجتمع بوظائف رغم مقدرتهم على العمل مثل ربات البيوت أو الأفراد الذين لا يبحثون عن العمل ولا يرغبون فيه؛
- الأفراد الذين يتوقفون عن البحث عن العمل بسب حالة اليأس التي تصيبهم نتيجة عدم توفر فرص العمل المناسبة لهم.

[4] يوسفات علي، البطالة والنمو الإقتصادي في الجزائر (دراسة قياسية)، **إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر جامعة المسيلة، المسيلة في 15-16 نوفمبر 2011.

3- أنواع البطالة:[5]

يقسم الاقتصاديون البطالة حسب العوامل التي ترتبط بها إلى :

3-1- البطالة الهيكلية Structural Unemployment:

يحدث هذا النوع من البطالة عندما يكون هناك تغيرات في سوق العمل نثل التطور في التكنولوجيا مثلا أو عندما يجد العامل أن مهاراته لم تعد تتناسب مع فرص العمل المتاحة فحتى في الظروف الاقتصادية الجيدة قد لا يجد بعض الأشخاص عملاً ، هذا النوع من البطالة قد يطول أمده أكثر من عشرة أسابيع فهو يحتاج إلى اكتساب مهارات جديدة وإعادة تدريب يتناسب مع متطلبات السوق.

3-2- البطالة الاحتكاكية Frictional Unemployment:

هي بطالة مؤقتة ناجمة عن تغيير الوظيفة فيترك العامل عمله لينتقل إلى وظيفة أخرى وهي ثمن على العامل أن يدفعه لأنه رغب في تغيير عمله وهذا الثمن يكون بسيطاً أيام الرواج الاقتصادي ، قد تصل نسبة هذا النوع من البطالة إلى 4 % وهذا هو معدل البطالة الذي استعمله آرثر اوكن[6] عام 1961 حيث قدر أنه عندما يكون الفارق بين الناتج القومي الإجمالي الفعلي والناتج القومي الإجمالي في ظروف التوظيف الكامل يساوي صفراً فإن معدل البطالة يساوي 3.7 % ، وقد أصبح هذا يعرف بقانون أوكن .

3-3- البطالة الموسمية Seasonal Unemployment:

وهي البطالة التي تحدث غالبا في القطاع الزراعي بسبب موسمية الإنتاج الزراعي، والعمل في المنتجعات السياحية الصيفية لذلك يجد العامل عملاً أثناء الموسم ويفقده خارج الموسم .

3-4- البطالة الناتجة عن دورة الأعمال Unemployment Cyclical:

في فترات الركود الاقتصادي وانخفاض الإنتاج ينخفض التوظيف والعكس في أوقات الرواج الاقتصادي وانخفاض معدلات البطالة الناجمة عن دورة الأعمال هو أحد مجالات اهتمام السياسات المالية النقدية التي تتبعها الحكومة والجدير بالذكر أن العمالة في القطاعات الاقتصادية المختلفة لا تتأثر بنفس القدر بدورة الأعمال فالتأثر أقل في قطاع الخدمات وأكبر في قطاعي الصناعة والبناء و تتأثر العمالة ذات المهارات الأقل أكثر من العمالة الماهرة وهذا يؤدي الى اتساع الفارق في الدخل بين مجموعات العمالة المختلفة خلال الكساد الاقتصادي.

[5] الموسوعة الحرة، يوم الأربعاء 2015/05/20
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9

6 يشير قانون Okun إلى العلاقة بين النمو الاقتصادي و معدل تغيير البطالة، بحيث اعتبر Okun أن البطالة هي نسبة متناقصة بالنسبة لمعدل النمو الاقتصادي المحتمل أو الطبيعي الذي يحققه اقتصاد ما.

3-5- البطالة المستوردة (Imported Unemployment):

وهي البطالة التي تواجه جزء من القوة العاملة المحلية في قطاع معين بسبب إنفراد أو إحلال العمالة غير المحلية في هذا القطاع. وقد يواجه الاقتصاد هذا النوع من البطالة في حال انخفاض الطلب على سلعة معينة مقابل ارتفاع الطلب على سلعة مستوردة.

3-6- البطالة المقنعة (Disguised Unemployment):

لا يعني هذا النوع من البطالة وجود قوة عاملة عاطلة بل هي الحالة التي يمكن فيها الاستغناء عن حجم معين من العمالة دون التأثير على العملية الإنتاجية حيث يوجد هناك نوع من تكدس القوة العاملة في قطاع معين وغالباً ما تتقاضى هذه العمالة أجوراً أعلى من حجم مساهمتها في العملية الإنتاجية.

3-7- البطالة السلوكية (Behavioral Unemployment):

وهي البطالة الناجمة عن إحجام ورفض القوة العاملة عن المشاركة في العملية الإنتاجية والإنخراط في وظائف معينة بسبب النظرة الإجتماعية لهذه الوظائف.

المطلب الثاني: أسباب البطالة و الآثار المترتبة عنها.

نظرا لتعدد أسباب البطالة والآثار المترتبة عليها واختلافها باختلاف الدول وطبيعة اقتصاد كل دولة فإننا نوجز أسباب البطالة والآثار المترتبة عليها فيما يلي:

1- أسباب البطالة:

- **انخفاض أسعار المحروقات:**

تتأثر الدول النامية لانخفاض أسعار البترول كما هو الحال في دول المغرب العربي حيث أن هذه الدول معرضة للصدمات السلبية مع كل انخفاض و تراجع لسعر البترول في الأسواق الدولية و قد عاشت هذه الدول آثار هذا الوضع بشكل واضح و جلي سنة 1986[3] نتيجة أزمة البترولية حيث انخفضت أسعار البترول بصورة مستمرة خلال فترة الثمانينات من حوالي 35 دولار للبرميل في سنة 1980 إلى 15 دولار في عام 1986 و هذا ما أدى تقلص إيجاد مناصب عمل.

- **انخفاض معدلات النمو الاقتصادي في الدول الصناعية:**

إن انخفاض معدلات النمو الاقتصادي في الدول الصناعية يؤدي بها إلى التخلي عن الواردات التي تقوم بجلبها من الدول النامية وهدا يتبع انخفاض الناتج المحلي الإجمالي في الدول المتقدمة، وهذا يؤدي إلى بروز ظاهرة الركود الاقتصادي العالمي حيث ينخفض مستوى الدخل ومن ثم يتأثر قطاع التشغيل في قطاعات التصدير.

- **تدهور شروط التبادل التجاري الدولي:**

إن أي انكماش ف أطراف التبادل التجاري الدولي يؤثر على مستوى الدخل الوطني وبالتالي يؤثر بالسلب على مستوى التشغيل نتيجة انخفاض المداخيل مما يؤدي إلى بروز ظاهرة البطالة.

- **حجم السكان:**

يلعب السكان في أي مجتمع دورا أساسيا في تحديد حجم المعروض من القوى العاملة حيث تؤدي الزيادة الكبيرة في عدد السكان مع زيادة الإنتاج في ظل بقاء العوامل الأخرى ثابتة على حالها إلى انخفاض في مستوى المعيشة و انتشار ظاهرة البطالة بمختلف صورها.

2- الآثار المترتبة على البطالة.[7]

تعتبر البطالة من الظواهر غير المرغوب فيها في أي مجتمع، وذلك نظرًا لما تخلفه من مخاطر وما تعكسه من أثار سلبية على الأفراد والمجتمع على حد سواء، سواء كانت هذه الآثار اقتصادية أو سياسية واجتماعية.

- **الآثار الاقتصادية:**

الإنسان هو المورد الاقتصادي الأول ، وبالتالي فإن أي تقدم اقتصادي يعتمد أول ما يعتمد على الإنسان حيث يجب أن يساهم كل فرد في العمل فإذا لم يجد جزءا من أفراد المجتمع فرصة للعمل فمعنى ذلك هدر وخسارة لإمكانيات وطاقات كان يمكن أن تساهم في الإنتاج وهذا يمثل هدر للقوة الفاعلة في العملية ومن ثم انخفاض الإنتاج والدخل القومي وانخفاض الاستخدام؛

إن البطالة تثير العديد من المشكلات التي ترتبط بها وتنجم عنها، ومنها التأثير على الأجور ما يؤدي إلى انخفاضها، لأن البطالة تمثل عرض للعمل يفوق الطلب عليه، وبالتالي تدني مستويات المعيشة بسبب انخفاض الأجور؛

إن العمل يعتبر عنصرًا إنتاجيًا وبالتالي فإن تعطله يعني عدم إسهامه في العملية الإنتاجية ومن ثم تكون مقدرته على الإنفاق ضئيلة أو معدومة، وبالتالي فإن حجم الإنفاق الوطني سينخفض مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الطلب الكلي مما ينتج عنه انخفاض الإنتاج وزيادة تفاقم البطالة.

تعتبر بطالة العمال المهرة خسارة بالنسبة للاقتصاد حينما تطول فترة بطالتهم فهذه الخسارة تتمثل في فقدانهم التدريجي لمهاراتهم أو خبرتهم، فمن المعروف أن المهارة والخبرة تحفظ بالاستخدام وتنمو مع الزمن؛

- **الآثار الاجتماعية والسياسية:**

تؤدي البطالة إلى انخفاض أواصر الروابط التي يحملها الناس تجاه المؤسسات الرسمية والأنظمة والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ؛

[7] **أثار البطالة على الفرد والمجتمع**، في يوم الأربعاء 2015/05/20، http://www.startimes.com/?t=28462754

لوحظ خاصة في فترات البطالة التي تستغرق مدة طويلة أن لها تأثير على ارتفاع تناول المخدرات والمسكرات والتدخين بين العاطلين عن العمل والتي تكون عبئاً على الموارد الاقتصادية من جهة وسببًا من أسباب ارتكاب الجرائم من قبل العاطلين لتمويل عاداتهم السيئة من جهة أخرى؛

ارتفاع معدلات الجريمة بين العاطلين عن العمل، حيث أثبتت الدراسات الإحصائية أن للبطالة ارتباط وتأثير مباشر على معدلات الجريمة في المجتمع، كما هو معروف أن الجرائم لها تكلفة اجتماعية يتحملها المجتمع إما بسبب معالجتها أو نتائجها، فعلاجها يتطلب رصد أو تخصيص موارد اقتصادية أكبر للإنفاق على أجهزة الأمنية التي تقوم بمكافحة الجرائم ونتائجها تتضمن حدوث خسائر في الأرواح والأموال؛

ارتفاع في حالات الأمراض النفسية بين العمال العاطلين التي تؤدي إلى تفشي العنف العائلي وحالات الانتحار والطلاق وما يتبع ذلك من ظواهر اجتماعية سلبية كتفكيك العائلي في المجتمع وتشرد الأطفال أو انحرافهم الأخلاقي؛

تأخير سن الزواج إلى ما بعد الثلاثين حيث لا يملك الشاب عوامل توفير السكن وغير ذلك وهو يترك أثار سيئة متنوعة ومتعددة على الإناث والذكور؛

اضطراب الأوضاع مما قد يعصف بالاستقرار السياسي للدولة وتغيير الحكومات فيها كذلك ضعف درجة المشاركة السياسية؛

ضعف الوحدة الوطنية وضعف الشعور الوطني والانتماء واللامبالاة المدمرة اتجاه الوطن وأفراد المجتمع.

المطلب الثالث: محددات البطالة.[8]

1- حجم السكان الإجمالي: تؤدي زيادة معدلات النمو السكاني وما يترتب عليها من زيادة في أعداد السكان الناشطون اقتصاديًا إلى زيادة عرض العمل لاعتباره يعد من بين أهم العوامل في تحديد جانب العرض (عرض العمل)، ومع عدم قدرة الطلب على العمل على تغطية ما هو معروض من القوة العاملة ستؤدي حتماً إلى زيادة حجم البطالة ومعدلها.

2- حجم النفقات العمومية: يعتبر الإنفاق العام – مالية الدولة – أحد أهم العوامل المؤثرة في الأداء الاقتصادي، فالإنفاق العام هو الأداة الرئيسية للدولة في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي فإن كفاءة تخصيصه يعكس أثراً ايجابياً نحو توفير الموارد المالية اللازمة للنمو الاقتصادي، ومن بين الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها عن طريق سياسة الإنفاق، حفز النمو الاقتصادي، وخلق مناصب شغل جديدة.

[8] سليم عقون، مرجع سابق، ص 133-139

3- الناتج المحلي الإجمالي: يعرف الناتج المحلي الإجمالي على أنه كل السلع والخدمات النهائية المنتجة في بلد ما، خلال فترة زمنية معينة، ويحتوي على قيمة السلع المنتجة، و يتبين لنا أن هذا التعريف نقدي يعطي قيمة السلع المنتجة والخدمات، إما بالأسعار الجارية ويعرف بالناتج المحلي الاسمي، أو يقاس بالأسعار الثابتة ويعرف بالناتج المحلي الحقيقي.

4- معدل التضخم: هناك علاقة عكسية بين معدل التضخم وفقًا للمنطق التقليدي ومنحنى فيلبس، حيث أنه في ظروف الرواج الاقتصادي يزداد الطلب الكلي، وترتفع مستويات الأسعار، ويقترن ذلك بزيادة الطلب على العمل، ويرتفع مستوى التشغيل، ومن ثم يقل معدل البطالة، ويحدث العكس في حالات الركود، غير أن الفكر الاقتصادي الحديث قدم ما يعرف بظاهرة الركود التضخمي، حيث يزداد كل من حجم ومعدل البطالة مع ارتفاع معدلات التضخم، لذا فإنه يمكن القول إن العلاقة بين كل من معدل التضخم ومعدل البطالة غير واضحة الاتجاه.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية.

المطلب الأول: الدراسات السابقة.

1-دراسة دحماني محمد ادريوش، أطروحة دكتورا، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أبوبكر بلقايد –تلمسان 2012- 2013، بعنوان: إشكالية التشغيل في الجزائر :محاولة تحليل.

تناول الباحث الرسالة تطور التشغيل والبطالة في الاقتصاد الجزائري حيث قام بمحاولة تحليل إشكالية التشغيل في الجزائر للفترة الممتدة من 1980-2010 واستخدم في هذا البحث اختبار السببية، تهدف هذه الدراسة إلى عرض المنهجية المستخدمة في قياس أهم متغيرات سوق العمل ومقارنتها مع المعايير التي تضعها منظمة العمل الدولية، تبنى الباحث المنهج التحليلي والتحليل القياسي حيث كانت أهم نتائج هذه الدراسة أن النمو الاقتصادي الحقيقي المسجل في الجزائر يتسم بالتقلب، سياسة الإنعاش الاقتصادي التي وضعتها الجزائر من سنة 2000 لا تتناسب مع الوضع الاقتصادي الذي تعيشه الجزائر.

2-دراسة بن جيمة عمر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أبوبكر بلقايد – تلمسان، 2010- 2011، بعنوان: دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التخفيف من حدة البطالة بمنطقة بشار.

تطرق الباحث في هذه المذكرة إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والدور الذي يمكن أن تلعبه في التخفيف من البطالة بمنطقة بشار حيث تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 01-12-2009 إلى 31-05-2010

واستخدم الباحث المقابلات والإحصائيات التي قدمتها المؤسسات محل الدراسة والاستبيان مكون من 31 سؤال، حيث تهدف هذه الدراسة إلى إعطاء لمحة عن البطالة وتشخيصها في الجزائر ودراسة طبيعة المؤسسات المصغرة بمنطقة بشار وتوضيح مختلف العراقيل التي تعيق وصولها إلى معالجة مشكلة البطالة. تبنى الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، حيث كانت أهم نتائج هذه الدراسة يتمثل في كون هذه المؤسسات لا تساهم في القضاء على بطالة الكفاءات بحكم أن شرط المستوى التعليمي يخص 10% من مناصب العمل.

3-دراسة جيلالي شرفي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006-2007، بعنوان: دراسة قياسية لمحددات مدة البطالة عند خريجي الجامعات مع الكشف عن خاصية عدم التجانس غير المشاهد (دفعات: 1990، 1991 و 1992).

تطرق الباحث في هذه المذكرة إلى محددات البطالة عند خريجي الجامعات وأخد عينة من خريجي جامعة العلوم والتكنولوجية حيث كانوا محل الاستجواب حول الإدماج الوظيفي لحاملي شهادة التعلية العالي واستخدم الباحث الأدوات الإحصائية لنمذجة المعطيات إضافة إلى الأدوات الاحتمالية، حيث تهدف هذه الدراسة إلى الإلمام بواقع

البطالة عند خريجي مؤسسات التعليم العالي في الجزائر والكشف عن أبرز أسبابها وحلولها، محاولة ضبط العوامل الأساسية المؤثرة للخروج من البطالة حيث تبنى الباحث المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى المنهج الإحصائي حيث كانت أهم نتائج هذه الدراسة هي تأثر احتمال الخروج من البطالة بالوضعية اتجاه الخدمة الوطنية وتخصص حامل الشهادة ، دفعة التخرج.

4-دراسة سليم عقون، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس-سطيف، 2009-2010، بعنوان: قياس أثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة - دراسة قياسية تحليلية- (حالة الجزائر).

تطرق الباحث في هذه المذكرة إلى البطالة ومدى تأثرها بالمتغيرات الاقتصادية في الجزائر حيث قام باستخدام برنامجي (EVIEWS,EXCEL) لتقدير واستخراج النتائج وإجراء الاختبارات اللازمة، تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تحليل واقع ظاهرة البطالة في الاقتصاد الجزائري ومعرفة أثر أهم الإصلاحات الاقتصادية على مستوى التشغيل والبطالة والوقوف على آفاق سياسة الجزائر في الحد من البطالة، محاولة بناء نموذج اقتصادي قياسي لمعرفة أثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة وتطبيقه في الجزائر. تبنى الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث كانت أهم نتائج هذه الدراسة انخفاض معدل البطالة من 2000-2007 نتيجة إتباع الجزائر برنامج النمو والإنعاش الاقتصادي، تأثر معدلات البطالة بشكل كبير بحجم السكان الإجمالي وبالناتج المحلي الحقيقي.

5-دراسة وفاء دويس، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ، 2012-2013، بعنوان، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تخفيض مستوى البطالة في الدول النامية "دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس"

تطرقت الباحثة في هذه المذكرة إلى دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التخفيض من مستوى البطالة في كل من الجزائر وتونس حيث تهدف هذه الدراسة إظهار مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في خلق فرص العمل و تحقيق التنمية من خلال مناصب الشغل التي تساهم في توفيرها، إظهار واقع البطالة في الجزائر وتونس ومعرفة أثر جهود الدولتين في امتصاص البطالة والمقارنة بين فعالية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في توفير مواطن عمل في كل من تونس والجزائر. تبنى الباحث منهج التحليل الإحصائي والمقارنة والمنهج الوصفي. تتلخص أهم نتائج هذه الدراسة في انخفاض معدل البطالة في الجزائر نتيجة انتهاج جملة من برامج الإنعاش والدعم الاقتصادي، من بين أهم أسباب ارتفاع معدل البطالة في فترة التسعينات بالجزائر كان نتيجة فشل برامج الإصلاح الاقتصادي.

6-دراسة: بختاوي آسيا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران، 2010-2011،

بعنوان: ''Analyse statistique d'emploi et chômage cas de la wilaya d'Oran''

تطرقت الباحثة في هذه المذكرة إلى دراسة نسبة البطالة والعمالة في مدينة وهران، تهدف هذه المذكرة إلى محاولة وضع قضية التوظيف في الجزائر وولاية وهران في السنوات الأخيرة في اتصال مع التحولات التي أثرت على النظام الاجتماعي والاقتصادي والتأثيرات الأخيرة في سوق العمل. أما الأسباب التي جعلت الباحثة تقوم بهذه الدراسة هو معرفة الأسباب التي جعلت من التوظيف و سوق العمالة لم يتطور في الجزائر في العقود الأخيرة حيث أخذت الباحثة ولاية وهران كعينة لهذه الدراسة حيث تبنت الباحثة منهج التحليل الإحصائي، تتلخص أهم النتائج في رغم أن البطالة شهدت انخفاضا كبيرا في الآونة الأخيرة إلا أنها تبقى السبب الرئيسي في انعدام الأمن.

المطلب الثاني: علاقة الدراسة بالدراسات السابقة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح لنا أنها اتجهت نحو مناقشة مشكلات معينة لها علاقة بموضوع الدراسة، وكذلك لهذه الدراسة أوجه اختلاف وأوجه تشابه مع موضوع الدراسة سنلخصها فيما يلي:

تتفق هذه الدراسات في أهمية دراسة ظاهرة البطالة كونها من أهم عناصر التي تحدد المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لدى الدول وتعد مؤشر لضبط وتحديد مستوى الجريمة في الدول، حيث تهدف هذه الدراسات إلى إيجاد حل لظاهرة البطالة، وكذلك اتفاقها في استخدام منهج البحث حيث اعتمدت على المناهج التالية: التحليل الإحصائي والمقارنة والمنهج الوصفي.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو دراسة البطالة في دول المغرب العربي، في حين أن الدراسات السابقة قامة بدراسة البطالة في الجزائر، هذا ما يعني أن مجتمع العينة سيختلف بالنسبة للدراسات.

خلاصة الفصل:

نظرا للأهمية الكبيرة للبطالة وتأثيرها في اقتصاديات الدول فإن الوقوف على الجانب النظري لهذه الظاهرة من الأمور الضرورية، نظرا لما قد تحدثه من انعكاسات سلبية على الحياة الاقتصادية السياسية والاجتماعية حيث أن فهم هذه الظاهرة والتشخيص السليم لها يؤدي بنا إلى معرفة أسباب ظهورها.

تطرقنا في هذا الفصل إلى مختلف التعريفات التي تفسر ظاهرة البطالة حيث تعد هذه الظاهرة من بين أهم الظواهر التي تؤثر على اقتصاديات الدول وتتأثر هي كذلك بعدة محددات من بينها التضخم، حجم السكان والناتج المحلي الإجمالي و الإنفاق الحكومي، كما تطرقنا أيضا إلى أسبابها والآثار المترتبة عنها، ومن خلال التطرق للدراسات السابقة التي تعالج نفس الموضوع قمنا بتوضيح النتائج والمناهج التي اتبعها بعض الباحثون في معالجة هذه الظاهرة وإعطاء نضرة أوضح للدراسة.

الفصل الثاني:
دراسة قياسية لظاهرة البطالة في دول المغرب العربي

تمهيد:

تهدف هذه الدراسة إلى معرف العلاقة بين المتغير التابع (البطال) والمتغير المستقل (التضخم، عدد السكان، الناتج المحلي الإجمالي)، وبعد التطرق إلى المفاهيم الأساسية للبطالة في الفصل الأول وكذا استعراضنا ومناقشة بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع محل الدراسة.

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى تطور البطالة ومحدداتها خلال الفترة الممتدة من 1989 إلى 2012 وتحليل نتائج الدراسة لمعرفة هل هناك علاقة طويلة المدى بين البطالة و (التضخم، حجم السكان، الناتج المحلي الإجمالي)، وسنحاول في الأخير حوصلة نتائج الدراسة وتحليلها ومن خلاله سنتطرق إلى ما يلي:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: دراسة تطور البطالة ومحدداتها.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

المطلب الأول: تقديم نتائج الدراسة.

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: دراسة تطور البطالة ومحدداتها.

بعد حصر عدد من المتغيرات الاقتصادية التي رأينا أنها تؤثر في المتغير التابع (معدل البطالة) من تحديد للمتغيرات التي يجب أن يشتمل عليها النموذج أو التي يجب استبعادها منه، وبداية نشير إلى رموز مختلف المتغيرات وهي كالتالي:

- **المتغير التابع**: ويتمثل المتغير التابع في معدل البطالة ويرمز له بـ Ump
- **المتغيرات المفسرة**:وتتمثل في:
  - معدل التضخم ويرمز له بـ Inf
  - حجم السكان ويرمز له بـ Pop
  - الناتج المحلي الإجمالي ويرمز له بـ Pib

1. دراسة تطور البطالة

- **البطالة Unemployment** :

تعد ظاهرة البطالة أحد أبرز الظواهر في المغرب العربي حيث تعتبر الشغل الشاغل لكل دول هذه المنطقة، وتختلف نسبة البطالة من منطقة لأخرى حسب اختلاف محدداتها في هذه الدول، والشكل التالي يبين ذلك: الشكل رقم (1.2): تطور البطالة في المغرب العربي بين (1989-2012)

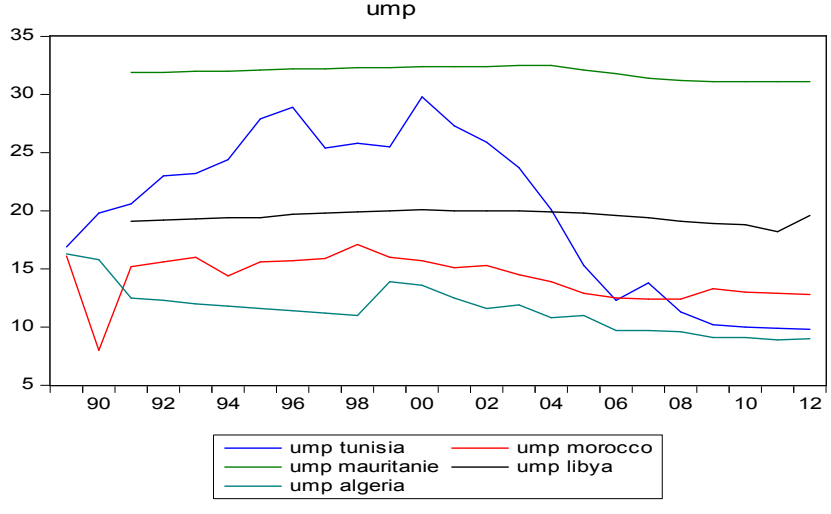

المصدر: من إعداد الطالب انطلاقا من برنامج Eviews8.

من الشكل البياني نستخلص النقاط التالية:

-نلاحظ أن معدل البطالة في تونس مرتفع جدا حيث وصل إلى حدود 30% سنة 2000 ثم انخفض ليصل إلى 9.8 % سنة 2012 وهذا ما يؤكد فعالية السياسة التي انتهجتها تونس في الحد من ظاهرة البطالة وتوفير مناصب شغل جديدة لاحتواء هذه الظاهرة.

نلاحظ من خلال الشكل ثبات نسبي لمعدل البطالة في موريطانيا في حدود 31% حيث تعتبر من أعلى نسب البطالة في المغرب العربي وهذا نتيجة الظروف السياسية التي عاشتها بعد الانتخابات الرئاسية سنة 1992 التي توقف فيها التعايش السياسي؛ وتعطلت فيها لغة الحوار السلمي المسؤول وغابت روح التنازل المتبادل، وفي ظلها وصلت البلاد إلى أزمات متتالية كانت نتائجها مؤلمة وكارثية.

ليبيا وبخلاف أنه لديها ثروة بترولية تعتمد عليها في نشاطها الاقتصادي و موقعها الإستراتيجي إلا أن نسبة البطالة فيها مرتفعة حيث نلاحظ أنها كانت في حدود 19% سنة 1991 لترتفع إلى 20 % سنة1999-2003 لتنخفض إلى 19.6 % سنة 2012 وهذا راجع إلى السياسة التي تنتهجها الدولة في تسيير مواردها.

بالنسبة للمغرب نلاحظ تدبدب في نسبة البطالة حيث كانت 16.1 % سنة 1989 لتنخفض إلى 8% في السنة الموالية ثم تعاود الارتفاع لتصل إلى 17.1% سنة 1998 نتيجة للظروف السياسية والاقتصادية التي كانت تعيشها المنطقة لتعاود الانخفاض وتصل إلى 12.8% سنة2012.

أما فيما يخص الجزائر فهي تصنف من بين أقل نسب البطالة في دول المغرب العربي كما يتبين لنا في الشكل، حيث كانت 16.3% سنة 1989 وتعتبر هذه النسبة مرتفعة نتيجة الظروف السياسية التي كانت تمر بها البلاد، لتنخفض إلى 11% سنة 1998 نتيجة لتحسن الظروف السياسية في البلاد لتضل نسبة البطالة متقلبة إلى سنة 2003 ثم تنخفض لتصل إلى 9% سنة 2012.

2. دراسة تطور محددات البطالة

من خلال دراستنا لظاهرة البطالة كمتغير تابع و من خلال الدراسات السابقة قمنا بحصر عدد المغيرات المحددة لهذه الظاهرة فيما يلي: التضخم، حجم السكان الإجمالي، الناتج المحلي الإجمالي.

- **التضخم Inflation** :

العلاقة بين البطالة و التضخم هي علاقة عكسية حيث أنه عندما يكون هناك رواج اقتصادي يزداد الطلب الكلي و هذا ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأسعار، يقترن هذا بزيادة الطلب على العمل ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى التشغيل أي انخفاض معدل البطالة والعكس في حالة الركود، الشكل التالي يوضح التغير في معدلات التضخم.

الشكل رقم (2.2): تطور معدل التضخم في دول المغرب العربي خلال الفترة 1989-2012

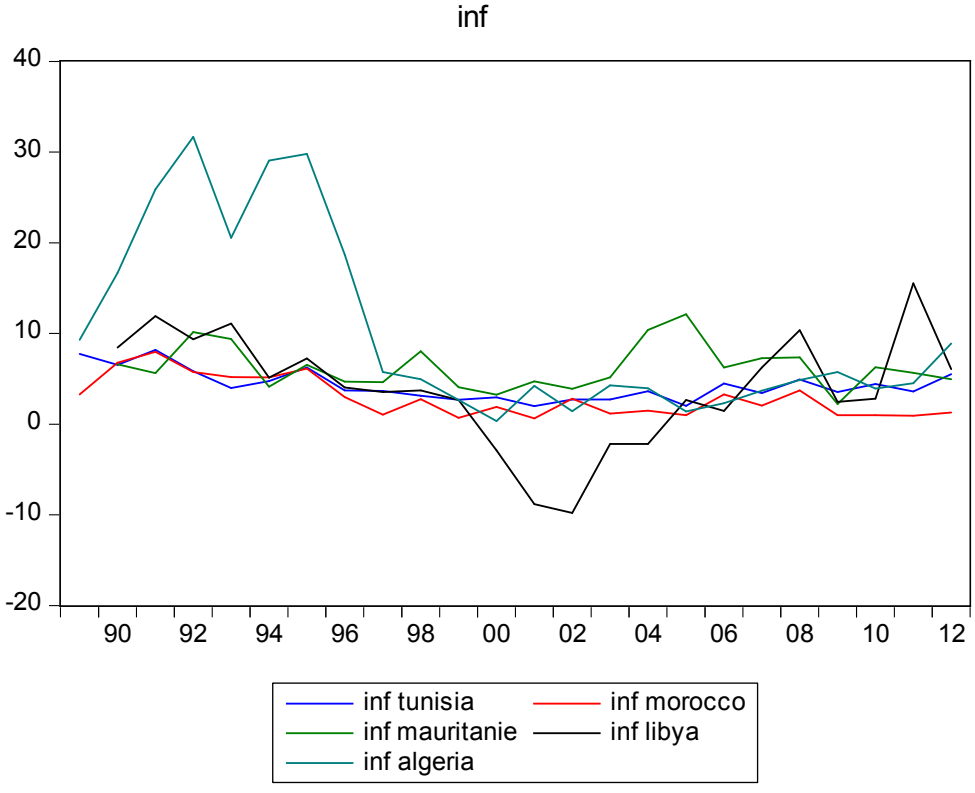

المصدر: من إعداد الطالب إنطلاقا من برنامج Eviews8

نستخلص من هذا الشكل البياني مايلي:

- من خلال الشكل يتضح أن معدل التضخم عرف عدة مراحل في مختلف دول المغرب العربي حيث بلغ أعلى مستوياته في الجزائر حين وصل إلى حدود 30% سنوات 1994-1995 ثم إنخفض ليصل إلى 0.3% سنة2000 فيما يعود أدنى مستوى للتضخم في ليبيا حين وصل إلى -9.79% سنة 2002، أما بالنسبة للمغرب و تونس ومريطانيا فإنه ينحصر بين 0% و 15% وهذا راجع للسياسة الإقتصادية لهذه الدول.

➢ حجم السكان الإجمالي population :

تؤدي الزيادة في حجم السكان إلى الزيادة في الفئة النشطة أي زيادة في اليد العاملة و مع عدم قدرة الطلب على تغطية ما هو معروض من القوة العاملة سيؤدي إلى زيادة حجم البطالة والشكل التالي يوضح تغير حجم السكان الإجمالي في دول المغرب العربي:

الشكل رقم (3.2): تطور عدد السكان في دول المغرب العربي خلال الفترة 1989-2012

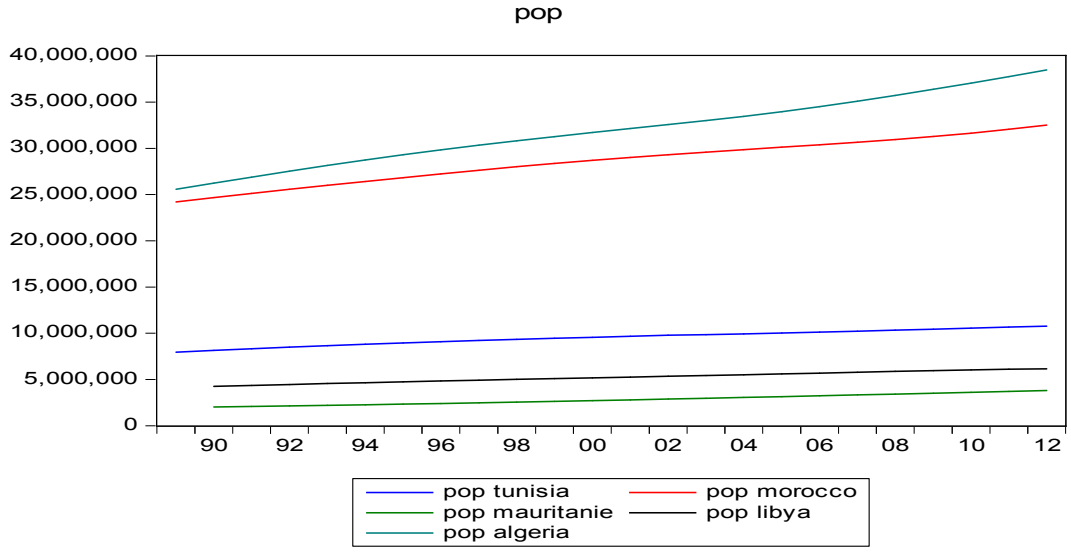

المصدر: من إعداد الطالب إنطلاقا من برنامج Eviews

نلاحظ من خلال الشكل البياني ما يلي:

- الجزائر لديها أعلى حجم سكان بالنسبة لدول المغرب العربي وهذا ما قد ينعكس سلبا على معدل البطالة باعتبار أن البطالة تتأثر بحجم السكان في حين موريطانيا لديها أقل حجم للسكان يعني أنه من المفترض أن تكون نسبة البطالة فيها منخفضة وهذا ما سنقوم بدراسته في الجانب التطبيقي.

الناتج المحلي الإجمالي PIB :

الشكل يظهر لنا تغير الناتج المحلي الإجمالي في المغرب العربي

الشكل رقم (4.2): تطور معدل التضخم في دول المغرب العربي خلال الفترة 1989-2012

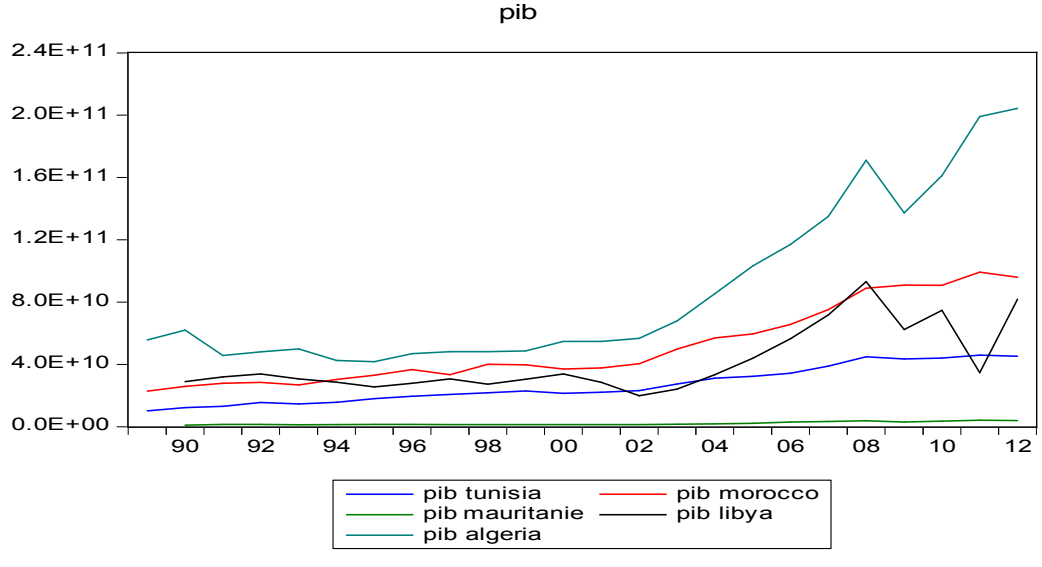

المصدر: من إعداد الطالب إنطلاقا من برنامج Eviews

من الشكل أعلاه نلاحظ ما يلي:

-نلاحظ أن الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة يعتبر منخفض بالنسبة لبقية الدول الأخرى وهذا راجع لاعتمادها على إيرادات النفط في حين أن الجزائر بالرغم من اعتمادها على إيراد واحد وهو النفط إلا أن الناتج المحلي الإجمالي فيها يفوق بكثير هذه الدول حيث شهد تزايد ملحوظ منذ 2002 ليصل إلى أعلى مستوى له سنة 2012 في حين نجد أنه متدبدب في ليبيا أما في المغرب و تونس فهو يشهد زيادة معتبرة.

1- دراسة علاقة البطالة بالتضخم:

الشكل رقم(5.2): علاقة البطالة بالتضخم.

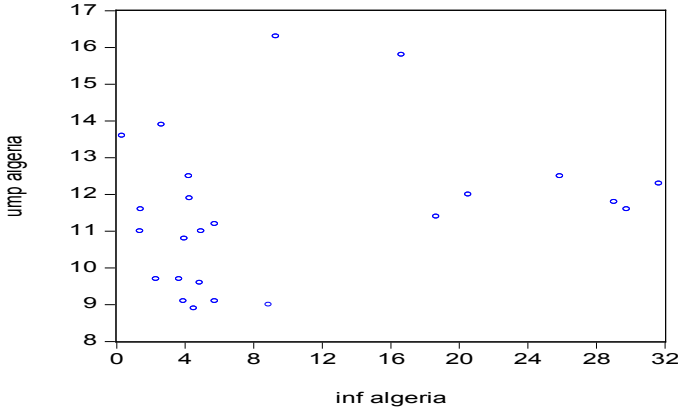

المصدر: من إعداد الطالب إنطلاقا من برنامج Eviews

نلاحظ من خلال الشكل البياني أنه لا يوجد علاقة بين البطالة والتضخم لكون أن العلاقة متبعثرة، ومن تم نستبعد هذا المتغير من النموذج.

2- دراسة علاقة البطالة حجم السكان الإجمالي:

الشكل رقم(6.2): علاقة البطالة بحجم السكان الإجمالي.

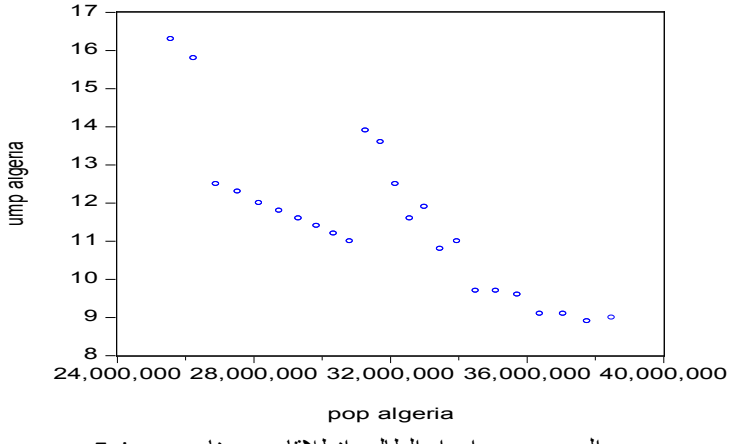

المصدر: من إعداد الطالب إنطلاقا من برنامج Eviews

نلاحظ من خلال الشكل وجود علاقة خطية عكسية بين البطالة و حجم السكان الإجمالي.

3- دراسة علاقة البطالة الناتج المحلي الإجمالي:

4- الشكل رقم(7.2): علاقة البطالة بالناتج المحلي الإجمالي.

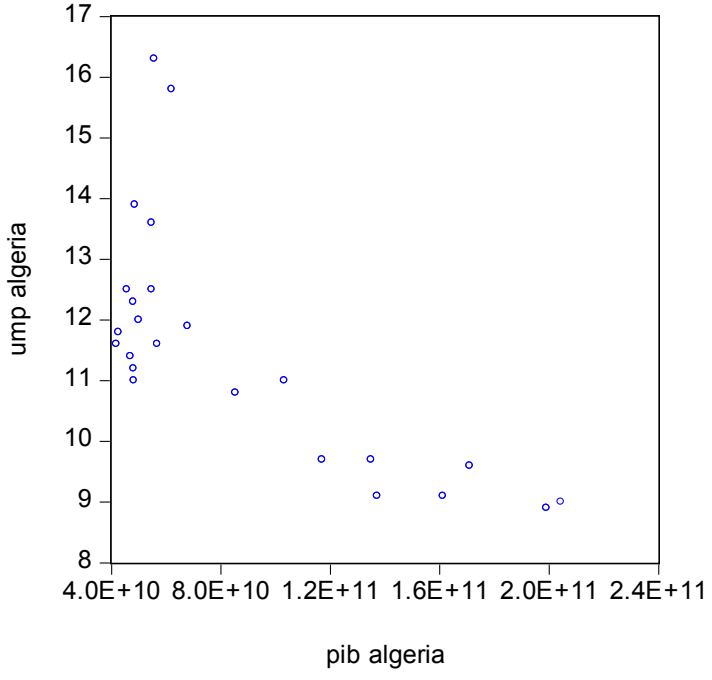

المصدر: من إعداد الطالب إنطلاقا من برنامج Eviews

نلاحظ وجود علاقة خطية عكسية بين البطالة الناتج المحلي الإجمالي.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة.

اعتمد الباحث في جمع المعطيات على مصدرين أساسيين هما:

1- المصادر الثانوية: تمت معالجة هذه الدراسة من خلال الاعتماد على الكتب والمراجع باللغة العربية والأجنبية ذات العلاقة بالموضوع، والمقالات و المجلات والأبحاث السابقة التي لها علاقة بالدراسة، والمطالعة في مواقع الانترنت.

2- المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية للدراسة، قمنا بالاعتماد على جمع المعطيات من قاعدة بيانات البزند الاحصائية[9]، حيث استخدمت في هذه الدراسة الأدوات الإحصائية وهذا لتمثيل العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية المدروسة بغرض توضيح وتفسير الظاهرة الاقتصادية، تتمثل الأدوات في:

[9] http://www.sesric.org/baseind-ar.php

3- نماذج بانل Panel data: هي نماذج إحصائية تعني دراسة مشاهدات مقطعية خلال فترات زمنية ، حيث إذا كانت هذه الفترات الزمنية متساوية سمية بنماذج البيانات الطولية المتزنة أما إذا كانت غير متساوية فتسمى بنماذج البيانات الطولية غير المتزنة، وتكتب الصيغة الرياضية لنماذج بانل كالتالي:

$$Y_{i\,t} = B_0(i) + \sum_{it} B_j\, x_j\,(it)$$

حيث:

$i = 1.2.3 \ldots n$

$t = 1.2 \ldots . T$

$Y_{i\,t}$: قيمة متغير الاستجابة التابع للمشاهدة i عند الزمن t

$B0(i)$: نقطة التقاطع للمشاهدة i

Bj : قيمة ميل خط الانحدار

$x_j\,(it)$: قيمة المتغيرات التفسيرية j للمشاهدة i عند الفترة t

$\sum_{it}$: قيمة الخطأ للمشاهدة i عند الفترة t

وتنقسم إلى 3 أشكال وهي:

- نموذج الانحدار التجميعي PRM[10] : يعتبر هذا النموذج من أبسط نماذج بانل لكون أن جميع معاملات $B_0(i)$ و B_j تبقى فيه ثابتة فهو يهمل تأثير المكان، وعليه فإن صيغته الرياضية تصبح من الشكل التالي:

$$Y_{it} = B_0 + \sum_{it} B_j\, x_j\,(it) + E_{it}$$

- نموذج التأثيرات الثابتة FEM[11] : تكون المشاهدات المقطعية أو الزمنية كقواطع تعبر عن الإختلافات الفردية أو الزمنية أي أن النموذج يسمح بوجود ثوابت تتفاوت حسب كل مشاهدة مقطعية أو حسب كل فترة زمنية، وتكتب الصيغة الرياضية للنموذج على النحو التالي:

$$Y_{it} = B_0(i) + \sum_{it} B_j\, x_j\,(it) + E_{it}$$

- نموذج التأثيرات العشوائية REM[12] : يعتبر هذا النموذج عكس نموذج التأثيرات الثابتة حيث أن المشاهدات المقطعية و الزمنية ما هي إلا معالم عشوائية وعليه فإن متوسطها معدوم وتباينها ثابت حيث يأخذ الثابت فيها الصيغة التالية:

$$B_0 = \mu + v_i$$

[10] هو إختصار لـ : Pawled Ifects Model.
[11] هو إختصار لـ : Fixed Ifects Model.
[12] هو إختصار لـ : Random Ifects Model.

بتعويض هذه الصيغة B_0 في في الصيغة العامة نجد:

$$Y_{it} = \mu + \sum_{it} B_j x_j (it) + v_i + E_{it}$$

علما أن v_i تمثل حد الخطأ في مجموع البيانات المقطعية.

- الإنحدار الخطي البسيط[13]: بالستخدام (R^2) معامل التحديد للنموذج للتعرف على تأثير المتغيرات المستقلة المتمثلة في التضخم و عدد السكان و الناتج المحلي الإجمالي، في المتغير التابع والمتمثل في البطالة.

$$R^2 = \hat{B} (\sum x^2 - n\bar{x}^2)/(\sum y^2 - n\bar{y}^2)$$

- اختبار فيشر: هو اختبار الفرضية الإحصائية، لاختبار المساواة بين اثنين من الفروق بأخذ نسبة من اثنين من الفروق والتحقق من أن هذه النسبة لا تتجاوز قيمة النظرية الاقتصادية التي تقول: إذا كان إحتمال فيشر أكبر من 0.05 نقبل H_0 ونرفض H_1 و العكس إذا كان احتمال فيشر أكبر من 0.05 نرفض H_0 ونقبل H_1. حيث:

H0 : نموذج الانحدار التجميعي هو الملائم.

H1 : نموذج التأثيرات الثابتة أو العشوائية هو الملائم.

[13] بشير باعمارة، أثر تقلبات أسعار الصرف على أداء البنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012-2013

المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

المطلب الأول: تقديم نتائج الدراسة.

بعد جمع المعطيات الخاصة بالبحث ودراستها وتحليلها بالأدوات والطرق اللازمة وإدخال تغييرات عليها، سنتطرق في هذا المطلب إلى العرض النهائي لهذه المعطيات والدي أجزناه في الخطوات التالية:

1. صياغة النموذج القياسي:

يتم تحديد الشكل الرياضي للنموذج ويكتب شكل الدالة على النحو التالي:

$$Ump_i = f(inf, pop, pib)$$

استنادا للدراسات السابقة وسحابات النقط فإن النموذج القياسي الخاص بمعدل البطالة يكتب بالصيغة الرياضية التالية:

$$Ump_i = B_0 + b_1\, pib_i + B_2\, pop_i + B_3\, inf_i + \mu_i$$

حيث أن:

(i) : تمثل الزمن أي قيمة المتغير في السنة

Ump_i : تمثل معدل البطالة ب %؛

pib_i : تمثل حجم الناتج الإجمالي(الحقيقي) بـ :مليار دينار؛

pop_i : يمثل حجم السكان الإجمالي بـ :نسمة،

inf_i : يمثل معدل التضخم بـ %؛

B_3، B_2، B_1، B_0 تمثل معلمات النموذج.

باستعمال التحليل الساكن لنموذج بانل فإنه سينتج لدينا 3 نماذج انحدارية هي كالتالي:

– نموذج الانحدار التجميعي:

يتضح لنا من خلال الجدول أدناه، أنه يوجد ارتباط ذاتي للأخطاء، حيث نلاحظ أن:

$$DW = 0.147$$

كما نلاحظ أيضا أن جميع متغيرات النموذج لها معنوية إحصائية أما بالنسبة لـ R^2 فإنه يساوي 0.65 أي أن المتغيرات المستقلة لنموذج الانحدار التجميعي تفسر النموذج بـ 65 %

كما نلاحظ أن للنموذج معنوية إحصائية من خلال 0.000 = (Prob(f-statistic.

جدول رقم (1.2): نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي.

Dependent Variable: UMP
Method: Panel Least Squares
Date: 06/10/15 Time: 19:29
Sample: 1989 2012
Periods included: 24
Cross-sections included: 5
Total panel (unbalanced) observations: 116

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	27.37557	0.705974	38.77701	0.0000
POP	-3.53E-07	4.79E-08	-7.379527	0.0000
PIB	-5.83E-11	1.49E-11	-3.915751	0.0002

R-squared	0.651743	Mean dependent var	19.22931
Adjusted R-squared	0.645579	S.D. dependent var	7.714188
S.E. of regression	4.592509	Akaike info criterion	5.912252
Sum squared resid	2383.299	Schwarz criterion	5.983466
Log likelihood	-339.9106	Hannan-Quinn criter.	5.941161
F-statistic	105.7364	Durbin-Watson stat	0.147054
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

وفقاً للجدول رقم (1.2) كانت نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي على النحو التالي:

UMP = 27.375568888 - 3.53347866402e-07*POP - 5.82958214032e-11*PIB
(38.77701) (-7.379527) (-3.915751)

R-squared = 0.651743 N = 116 F = 105.7364

Adjusted R-squared = 0.645579 DW = 0.147054 Prob = 0.000000

حيث أن:

R^2: معامل التحديد؛

Adjusted R-squared : معامل التحديد المعدل؛

N: عدد المشاهدات؛

Dw: إحصائية ديربين واتسون Durbin Watson؛

F: إحصائية فيشر؛

Prob: احتمال الخطأ.

- **نموذج التأثيرات الثابتة:**

جدول رقم (2.2): نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة.

Dependent Variable: UMP
Method: Panel Least Squares
Date: 06/10/15 Time: 20:07
Sample: 1989 2012
Periods included: 24
Cross-sections included: 5
Total panel (unbalanced) observations: 116

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	23.14429	3.612840	6.406122	0.0000
POP	-1.61E-07	2.65E-07	-0.607341	0.5449
PIB	-3.13E-11	1.92E-11	-1.626478	0.1067

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.837970	Mean dependent var	19.22931
Adjusted R-squared	0.829051	S.D. dependent var	7.714188
S.E. of regression	3.189506	Akaike info criterion	5.216056
Sum squared resid	1108.851	Schwarz criterion	5.382221
Log likelihood	-295.5313	Hannan-Quinn criter.	5.283510
F-statistic	93.95261	Durbin-Watson stat	0.281124
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

وفقاً للجدول رقم (2.2) كانت نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة على النحو التالي:

UMP = 23.1442925777 - 1.61166114914e-07*POP - 3.12811669318e-11*PIB + [CX=F]
(6.406122) (-0.607341) (-1.626478)

R^2 = 0.837970 N = 116 F = 93.95261

Adjusted R-squared = 0.829051 DW = 0.281124 Prob = 0.000000

يتضح لنا من خلال الجدول (2.2)، أنه يوجد ارتباط ذاتي للأخطاء، حيث نلاحظ أن:

DW = 0.281

كما نلاحظ أيضا أن المتغيرات المستقلة ليس لها معنوية إحصائية أما بالنسبة لـ R^2 فإنه يساوي 0.83 أي أن المتغيرات المستقلة لنموذج الانحدار التجميعي تفسر النموذج بـ 83 %

كما نلاحظ أن للنموذج معنوية إحصائية من خلال Prob(f-statistic) = 0.000.

- **نموذج التأثيرات العشوائية:**

جدول رقم (3.2): نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية.

Dependent Variable: UMP
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Date: 06/10/15 Time: 20:22
Sample: 1989 2012
Periods included: 24
Cross-sections included: 5
Total panel (unbalanced) observations: 116
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	25.95010	2.570340	10.09598	0.0000
POP	-3.59E-07	1.41E-07	-2.539424	0.0125
PIB	-2.14E-11	1.42E-11	-1.505516	0.1350

Effects Specification	S.D.	Rho
Cross-section random	3.922733	0.6020
Idiosyncratic random	3.189506	0.3980

Weighted Statistics

R-squared	0.187407	Mean dependent var	3.217384
Adjusted R-squared	0.173025	S.D. dependent var	3.537722
S.E. of regression	3.201849	Sum squared resid	1158.458
F-statistic	13.03049	Durbin-Watson stat	0.261635
Prob(F-statistic)	0.000008		

Unweighted Statistics

R-squared	0.617460	Mean dependent var	19.22931
Sum squared resid	2617.912	Durbin-Watson stat	0.115777

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

وفقاً للجدول رقم (3.2) كانت نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية على النحو التالي:

UMP = 25.9501021993 - 3.58639571893e-07*POP - 2.14164151094e-11*PIB + [CX=R]
(10.09598) (-2.539424) (-1.505516)

R^2 = 0.187407 N = 116 F = 13.03049
Adjusted R-squared = 0.173025 DW = 0.261635 Prob = 0.000008

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه، أنه يوجد ارتباط ذاتي للأخطاء، حيث نلاحظ أن: DW = 0.261
كما نلاحظ أن الناتج المحلي الإجمالي ليس له معنوية إحصائية في حين أن حجم السكان له معنوية إحصائية أما بالنسبة لـ R^2 فإنه يساوي 0.18 أي أن المتغيرات المستقلة لنموذج الانحدار التجميعي تفسر النموذج بـ 18 %
كما نلاحظ أن للنموذج معنوية إحصائية من خلال Prob(f-statistic) = 0.000.

نتائج تقدير النموذج بعد إدخال AR(1):

لتصحيح مشكل الارتباط الذاتي للنماذج الثلاث نقوم بإدخال AR(1) وعليه تصبح النتائج كالتالي:

- **نموذج الانحدار التجميعي:**

جدول رقم (4.2): نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي بعد إدخال AR(1).

Dependent Variable: UMP
Method: Panel Least Squares
Date: 06/10/15 Time: 20:47
Sample (adjusted): 1990 2012
Periods included: 23
Cross-sections included: 5
Total panel (unbalanced) observations: 111
Convergence achieved after 6 iterations

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	25.05992	7.334853	3.416554	0.0009
POP	-4.90E-07	2.57E-07	-1.903430	0.0597
PIB	7.96E-12	1.48E-11	0.539589	0.5906
AR(1)	0.964584	0.031764	30.36707	0.0000

R-squared	0.958309	Mean dependent var	19.19189
Adjusted R-squared	0.957140	S.D. dependent var	7.780502
S.E. of regression	1.610777	Akaike info criterion	3.826681
Sum squared resid	277.6225	Schwarz criterion	3.924322
Log likelihood	-208.3808	Hannan-Quinn criter.	3.866291
F-statistic	819.8250	Durbin-Watson stat	1.896927
Prob(F-statistic)	0.000000		

Inverted AR Roots	.96

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

وفقاً للجدول رقم (4.2) كانت تقدير نموذج الانحدار التجميعي بعد إدخال AR(1) على النحو التالي:

UMP = 25.0599241449 - 4.89565160053e-07*POP + 7.96017430557e-12*PIB
(3.416554) (-1.903430) (0.539589)

+ [AR(1)=0.964583944977,UNCOND]
(30.36707)

R^2 = 0.958309 N = 111 F = 819.8250

Adjusted R-squared = 0.957140 DW = 1.896927 Prob = 0.000000

نلاحظ أن: DW قد تحسن وأصبح DW = 1.89 ومنه عدم وجود إرتباط ذاتي للأخطاء.

كما نلاحظ أن حجم السكان الإجمالي له معنوية إحصائية في حين نجد أن الناتج المحلي الإجمالي ليس له معنوية إحصائية أما بالنسبة لـ R^2 فإنه يساوي 0.95 أي أن المتغيرات المستقلة لنموذج الانحدار التجميعي تفسر النموذج بـ 95 % كما نلاحظ أن للنموذج معنوية إحصائية من خلال Prob(f-statistic) = 0.000.

- **نموذج التأثيرات الثابتة:**

جدول رقم (5.2): نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة بعد إدخال AR(1).

Dependent Variable: UMP
Method: Panel Least Squares
Date: 06/10/15 Time: 21:18
Sample (adjusted): 1990 2012
Periods included: 23
Cross-sections included: 5
Total panel (unbalanced) observations: 111
Convergence achieved after 8 iterations

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	28.83352	16.66515	1.730168	0.0866
POP	-6.34E-07	9.21E-07	-0.688246	0.4928
PIB	8.30E-12	1.61E-11	0.516035	0.6069
AR(1)	0.904252	0.049856	18.13740	0.0000

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.959444	Mean dependent var	19.19189
Adjusted R-squared	0.956688	S.D. dependent var	7.780502
S.E. of regression	1.619245	Akaike info criterion	3.871141
Sum squared resid	270.0614	Schwarz criterion	4.066422
Log likelihood	-206.8483	Hannan-Quinn criter.	3.950360
F-statistic	348.1001	Durbin-Watson stat	1.819752
Prob(F-statistic)	0.000000		

Inverted AR Roots .90

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

وفقاً للجدول رقم (5.2) كانت نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة بعد إدخال AR(1) على النحو التالي:

UMP = 28.8335171256 - 6.34121641979e-07*POP + 8.30167412724e-12*PIB + [CX=F]
(1.730168) (-0.688246) (0.516035)

+ [AR(1)=0.90425215162,UNCOND]
(18.13740)

R^2 = 0.959444 N = 111 F = 348.1001
Adjusted R-squared = 0.956688 DW = 1.819752 Prob = 0.000000

نلاحظ أن: DW قد تحسن وأصبح DW = 1.81، ومنه نستنتج أنه لا يوجد ارتباط ذاتي للأخطاء.

كما نلاحظ أن المتغيرات المستقلة ليس لها معنوية إحصائية أما بالنسبة لـ R^2 فإنه يساوي 0.95 أي أن المتغيرات المستقلة لنموذج الانحدار التجميعي تفسر النموذج بـ 95 % كما نلاحظ أن للنموذج معنوية إحصائية من خلال Prob(f-statistic) = 0.000.

لا تصلح هذه الطريقة في نموذج التأثيرات العشوائية وعليه فإننا نترك النموذج كما هو.

- **اختيار النموذج الملائم:**

يتم إختيار النموذج الملائم عن طريق Test LM:

جدول رقم (6.2): نتائج إختبار Test LM.

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects
Null hypotheses: No effects
Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided (all others) alternatives

	Test Hypothesis		
	Cross-section	Time	Both
Breusch-Pagan	1.261331 (0.2614)	0.131349 (0.7170)	1.392680 (0.2380)
Honda	-1.123090 --	-0.362422 --	-1.050415 --
King-Wu	-1.123090 --	-0.362422 --	-1.175098 --
Standardized Honda	-0.575305 --	-0.225548 --	-5.080779 --
Standardized King-Wu	-0.575305 --	-0.225548 --	-4.553768 --
Gourierioux, et al.*	--	--	0.000000 (>= 0.10)

*Mixed chi-square asymptotic critical values:

1%	7.289
5%	4.321
10%	2.952

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

من خلال الجدول نلاحظ أن احتمال الخطأ لـ Breusch-Pagan أكبر من 0.05 وعليه فإننا نقبل H_0 أي أن نموذج الانحدار التجميعي هو الملائم.

2. دراسة الإستقرارية:

لأجل معرفة ما إذا كان هناك تكامل مشترك أو لا نقوم باختبار الإستقرارية، وفي حالة ما إذا كانت السلاسل مستقرة من نفس الدرجة فإننا نمر إلى التكامل المشترك أما في حالة ما إذا كانت السلاسل غير مستقرة عند نفس الدرجة فإننا نمر إلى VAR أو ARDL.

- **دراسة الإستقرارية للمتغير التابع ump:**

جدول رقم (2-7): نتائج اختبار الإستقرارية للمتغير ump.

Panel unit root test: Summary
Series: UMP
Date: 06/11/15 Time: 00:37
Sample: 1989 2012
Exogenous variables: Individual effects
Automatic selection of maximum lags
Automatic lag length selection based on SIC: 0 to 3
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-0.57340	0.2832	5	107
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-1.26414	0.1031	5	107
ADF - Fisher Chi-square	18.1659	0.0522	5	107
PP - Fisher Chi-square	15.2771	0.1223	5	111

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

نلاحظ من خلال الجدول وجود 3 قيم إحتمالية أكبر من 0.05 و قيمة احتمالية وحيدة أقل من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية العديمة H_0 أي أن ump غير مستقرة عند المستوى، وبالتالي نقوم بالفروقات من الدرجة الأولى.

- **دراسة الإستقرارية للمتغير ump عند الفروقات من الدرجة الأولى:**

من خلال الجدول أدناه نلاحظ أن كل القيم الاحتمالية أقل من 0.05 وبالتالي فإن السلسلة مستقرة من الدرجة الأولى.

جدول رقم (2-8): نتائج إختبار الإستقرارية للمتغير ump عند الفروقات من الدرجة الأولى.

Panel unit root test: Summary
Series: D(UMP)
Date: 06/11/15 Time: 01:00
Sample: 1989 2012
Exogenous variables: Individual effects
Automatic selection of maximum lags
Automatic lag length selection based on SIC: 0 to 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-8.22843	0.0000	5	105
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-7.78718	0.0000	5	105
ADF - Fisher Chi-square	76.0448	0.0000	5	105
PP - Fisher Chi-square	75.8328	0.0000	5	106

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

- **دراسة الإستقرارية للمتغير pop**:

جدول رقم (2-9): نتائج اختبار الإستقرارية للمتغير pop.

Panel unit root test: Summary
Series: POP
Date: 06/11/15 Time: 01:10
Sample: 1989 2012
Exogenous variables: Individual effects
Automatic selection of maximum lags
Automatic lag length selection based on SIC: 1 to 4
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	1.01332	0.8445	5	97
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	1.49095	0.9320	5	97
ADF - Fisher Chi-square	4.62321	0.9149	5	97
PP - Fisher Chi-square	18.3199	0.0498	5	113

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

من الجدول نرى أنه يوجد 3 قيم احتمالية أكبر من 0.05 وبالتالي فإن السلسلة غير مستقرة ومنه نمر إلى دراسة الإستقرارية عند الدرجة الأولى.

- **دراسة الإستقرارية للمتغير pop عند الفروقات من الدرجة الأولى:**

جدول رقم (2-10): نتائج إختبار الإستقرارية للمتغير pop عند الفروقات من الدرجة الأولى.

Panel unit root test: Summary
Series: D(POP)
Date: 06/11/15 Time: 01:16
Sample: 1989 2012
Exogenous variables: Individual effects
Automatic selection of maximum lags
Automatic lag length selection based on SIC: 0 to 3
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-2.22068	0.0132	5	97
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-2.19972	0.0139	5	97
ADF - Fisher Chi-square	20.8882	0.0219	5	97
PP - Fisher Chi-square	13.1480	0.2155	5	108

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews 8.1)

من الجدول نرى أنه يوجد 3 قيم احتمالية أقل من 0.05 وبالتالي فإن السلسلة مستقرة عند الدرجة الأولى.

- **دراسة الإستقرارية للمتغير pib.**

جدول رقم (2-11): نتائج إختبار الإستقرارية للمتغير pib.

Panel unit root test: Summary
Series: PIB
Date: 06/11/15 Time: 01:25
Sample: 1989 2012
Exogenous variables: Individual effects
Automatic selection of maximum lags
Automatic lag length selection based on SIC: 0 to 3
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	2.46024	0.9931	5	110
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	4.27639	1.0000	5	110
ADF - Fisher Chi-square	0.53263	1.0000	5	110
PP - Fisher Chi-square	1.39971	0.9992	5	113

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

من خلال الجدول نلاحظ أن السلسلة غير مستقرة عند المستوى وعليه نمر إلى الفروقات كم الدرجة الأولى.

- **دراسة الإستقرارية للمتغير pib عند الدرجة الأولى.**

جدول رقم (2-12): نتائج إختبار الإستقرارية للمتغير pib عند الفروقات من الدرجة الأولى.

Panel unit root test: Summary
Series: D(PIB)
Date: 06/11/15 Time: 01:32
Sample: 1989 2012
Exogenous variables: Individual effects
Automatic selection of maximum lags
Automatic lag length selection based on SIC: 0 to 2
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-5.43611	0.0000	5	106
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-5.94432	0.0000	5	106
ADF - Fisher Chi-square	50.4734	0.0000	5	106
PP - Fisher Chi-square	65.2811	0.0000	5	108

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

من خلال الجدول نلاحظ أن كل القيم الإحتمالية أقل من0.05 وبالتالي: السلسلة مستقرة عند الدرجة الأولى.

3. إختبار التكامل المشترك لـ Johansen.

جدول رقم (2-13): نتائج إختبار التكامل المشترك لـ Johansen.

Pedroni Residual Cointegration Test
Series: D(UMP) D(POP) D(PIB)
Date: 06/11/15 Time: 01:51
Sample: 1989 2012
Included observations: 120
Cross-sections included: 5
Null Hypothesis: No cointegration
Trend assumption: No deterministic trend
Automatic lag length selection based on SIC with lags from 3 to 4
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Alternative hypothesis: common AR coefs. (within-dimension)

	Statistic	Prob.	Weighted Statistic	Prob.
Panel v-Statistic	0.988406	0.1615	-0.392754	0.6527
Panel rho-Statistic	-5.415128	0.0000	-3.370344	0.0004
Panel PP-Statistic	-14.38919	0.0000	-5.932420	0.0000
Panel ADF-Statistic	-12.78504	0.0000	-5.827149	0.0000

Alternative hypothesis: individual AR coefs. (between-dimension)

	Statistic	Prob.
Group rho-Statistic	-2.531182	0.0057
Group PP-Statistic	-9.204593	0.0000
Group ADF-Statistic	-8.681823	0.0000

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

للتأكد من وجود علاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة قمنا باستخدام اختبار (Johansen)، حيث نلاحظ من خلال الجدول وجود 9 قيم إحتمالية أقل من 0.05 و قيمتين أكبر من 0.05 وهذا يعني وجود تكامل مشترك أي أن العلاقة بين البطالة و حجم السكان والناتج المحلي الإجمالي هي علاقة طويلة المدى.

4. اختبار السببية لـ Granger:

جدول رقم (2-14): نتائج إختبار السببية لـ Granger.

Pairwise Granger Causality Tests
Date: 06/11/15 Time: 02:24
Sample: 1989 2012
Lags: 2

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
D(POP) does not Granger Cause D(UMP)	101	0.15519	0.8565
D(UMP) does not Granger Cause D(POP)		0.21317	0.8084
D(PIB) does not Granger Cause D(UMP)	101	0.72658	0.4862
D(UMP) does not Granger Cause D(PIB)		0.51991	0.5962
D(PIB) does not Granger Cause D(POP)	103	2.88915	0.0604
D(POP) does not Granger Cause D(PIB)		5.31648	0.0064

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن البطالة وحجم السكان كلاهما لا يسبب في الآخر لأن الاحتمال أكبر من 0.05، نفس الشيء بالنسبة للبطالة والناتج المحلي الإجمالي أما حجم السكان فهو يسبب في الناتج المحلي الإجمالي بينما الناتج المحلي الإجمالي لا يسبب في حجم السكان.

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج.

يعتبر هذا المطلب جوهر الدراسة لما يمتاز به من أهمية، فبعد كل تلك التمهيدات التي تطرقنا إليها في الفصل الأول الذي عرضنا من خلالها الجانب النظري للدراسة وبعده الفصل الثاني الذي تطرقنا فيه إلى الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة واستعراض المعطيات والبيانات وإجراء التحليل القياسي عليها تكمن أهمية هدا المطلب في تحليل نتائج الدراسة و اختبار مدى صحة الفرضيات.

1. تحليل النتائج.

من خلال اختبار الإستقرارية نلاحظ أن جميع المتغيرات غير مستقرة عند المستوى نتيجة التقلبات التي تطرأ عليها وهذا ناتج عن محاولة كل دولة من دول المغرب العربي التخفيض من نسبة البطالة وهذا عن طريق إتباع جملة من الإصلاحات والتغييرات في الاقتصاد وهذا أيضا يؤثر على الناتج المحلي الإجمالي الذي يتأثر بدوره بهذه الإصلاحات ويتأثر أيضا في حالة وجود أزمة في الاقتصاد، في حين أن هذه المتغيرات تستقر عند إجراء الفروقات من الدرجة الأولى؛

أما فيما يتعلق بحجم السكان نلاحظ أن السلسلة غير مستقرة في المستوى وهذا يعني أنه حجم السكان غير مستقر فهناك عدة عوامل تؤثر عليه وتختلف هذه العوامل من دولة لأخرى لكن عند إجراء الفروقات من الدرجة الأولى فإن السلسلة تستقر؛

بما أن المتغيرات مستقرة عند الفروق من الدرجة الأولى هذا يعني انه يمكن أن تكون بينها علاقة طويلة المدى؛

بالنسبة للتكامل المشترك أثبتت الدراسة وجود علاقة طويلة المدى يتبين ذلك من خلال الناتج المحلي الإجمالي فإن ارتفاعه يؤدي إلى زيادة في الإنفاق الحكومي وبالتالي زيادة في الاستثمار وهذا يؤدي إلى خلق مناصب عمل طويلة المدى مما يؤدي إلى انخفاض في معدل البطالة.

2. **إختبار الفرضيات.**

- ✓ **اختبار الفرضية الأولى:** بعد النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة نستطيع القول أنه يمكن بناء نموذج قياسي لظاهرة البطالة.
- ✓ **اختبار الفرضية الثانية:** لاختيار النموذج الملائم قمنا بإتباع جملة من الاختبارات الإحصائية حيث قمنا باستعمال نماذج بانل في الدراسة إضافة إلى بعض الاختبارات مثل Test LM وفي الأخير توصلنا إلى أن نموذج الانحدار التجميعي هو الملائم وهذا يتفق مع الفرضية.
- ✓ **اختبار الفرضية الثالثة:** بعد دراسة الاستقرارية لكل متغيرات النموذج اتضح لنا أنه يوجد تكامل مشترك وبالتالي يوجد علاقة طويلة المدى بين البطالة و محدداتها (الناتج المحلي الإجمالي، حجم السكان).

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى المتغيرات المحددة للبطالة بعد أن قمنا بدراسة إستقرارية المتغيرات وتقدير النماذج حيث اتبعنا طريقة بانل لأنه لدينا (الموضوع، الزمان، المقاطع) حيث وجدنا أن نموذج الانحدار التجميعي هو النموذج الملائم وباختبار التكامل المشترك توصلنا إلى أن هناك علاقة طويلة المدى بين البطالة وحجم السكان وكدا البطالة والناتج المحلي الإجمالي.

من خلال هذه الدراسة نستطيع القول أن الناتج المحلي الإجمالي يساعد في التخفيض من مستوى البطالة وأن عدد السكان له تأثير في زيادة معدل البطالة و هذا يعني أن متغيرات الدراسة هي من بين محددات البطالة في دول المغرب العربي.

بغية التذكير بهدف الدراسة الرئيسي وهو الوصول إلى معرفة العلاقة بين البطالة و المتغيرات المستقلة حيث أثبتت الدراسة أن البطالة وحجم السكان كلاهما لا يسبب في الآخر، نفس الشيء بالنسبة للبطالة والناتج المحلي الإجمالي أما حجم السكان فهو يسبب في الناتج المحلي الإجمالي بينما الناتج المحلي الإجمالي لا يسبب في حجم السكان.

الخاتمة العامة

خاتمة

أخدت البطالة إهتمام حيز كبير من الاقتصاديين لما لها من تاثير على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي، وذلك لوضع برامج هادفة لمعالجتها و من هذا المنطلق حاولنا الاجابة على بعض التساؤلات والتي من خلالها نريد التوصل إلى محاولة معرفة ماهي أهم المتغيرات التي تؤثر على البطالة في دول المغرب العربي، ومعرفة النموذج الملائم الذي يمكن الاعتماد عليه في الدراسة، حيث قمنا باختبار الفرضيات وفقا لمنهجية تحليلية قياسية خلال الفترة الممتدة من 1989 إلى 2012.

إن الهدف من الدراسة هو معرفة العلاقة التي تربط المتغيرات الاقتصادية بمعدل البطالة لدول المغرب العربي خلال فترة الدراسة و الإلمام بمختلف جوانب هذه الظاهرة حيث قمنا بمحاولة تقييم الإطار النظري للبطالة ومحاولة تحليل هذه الظاهرة في اقتصاد هذه المجموعة من الدول بخلاف الدراسات السابقة التي قامت بدراسة البطالة بالنسبة لدولة واحدة، حيث كان لزاما علينا دراسة محددات البطالة وأسبابها إضافة إلى معرفة أثرها على الاقتصاد، ومنه نتطرق إلى أهم نتائج الدراسة.

نتائج البحث:

يمكن أن نلخص أهم نتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة فيما يلي:

5. وجود علاقة طويلة المدى بين البطالة و (حجم السكان، الناتج المحلي الاجمالي) في دول المغرب العربي؛

الاقتراحات:

من خلال هذا البحث ومن خلال النتائج المتوصل إليها ارتأينا أن نقدم بعض الاقتراحات قد نراها مناسبة للتخفيف من حدة البطالة سواء على المدى الطويل أو القصير وهي كالتالي:

6. توفير قاعدة بيانية دقيقة لسوق العمل للتقليل من التشوهات في سوق العمل؛

7. دعم القطاعات الخاصة وتشجيع الاستثمار لتوفير مناصب عمل؛

8. الخروج من التبعية الاقتصادية وتطوير الاقتصاد و تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهذا في صالح خلق فرص عمل ومكافحة البطالة.

آفاق الدراسة:

حاولنا من خلال هذا البحث بناء نموذج قياسي لتفسير أثر المتغيرات الاقتصادية على معدلات البطالة في دول المغرب العربي وقياسها خلال الفترة 1989-2012، ودلك بعد تحليل واقع البطالة في هذه الدول، إلا أنه تبقى بعض النقاط الغامضة تستدعي فتح أبواب علمية جديدة من بينها:

9. اقتراح نموذج عام لحجم ومعدل البطالة يشمل جميع المتغيرات الاقتصادية بما فيها المتغيرات الكيفية؛

10. محاولة إضافة مشاهدات أكبر في دراسات قادمة لتدعيم الدراسة؛

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية:

1- البحوث العلمية:

- بن جيمة عمر، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التخفيف من حدة البطالة بمنطقة بشار ، مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2010-2011.

- صليحة بوهلال، وكالات تشغيل الشباب (النتائج و العوائق) دراسة حالة الوكالة الولائية للتشغيل ورقلة، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012-2013.

- وفاء دويس، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تخفيض مستوى البطالة في الدول النامية "دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس"، مذكرة ماستر، قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012-2013.

- دحماني محمد ادريوش، إشكالية التشغيل في الجزائر :محاولة تحليل، مذكرة دمتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2012-2013.

- سليم عقون، قياس أثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة -دراسة قياسية تحليلية- حالة الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2009-2010.

- جيلالي شرفي، دراسة قياسية لمحددات مدة البطالة عند خريجي الجامعات مع الكشف عن خاصية عدم التجانس غير المشاهد (دفعات: 1990، 1991، 1992)، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006-2007.

2- المجلات:

-دادن عبد الغني و بن طجين محمد عبد الرحمان، دراسة قياسية لمعدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة 1970-2008، مجلة الباحث، العدد10، ورقلة، 2012.

- البشير عبد الكريم، دلالات معدل البطالة والعمالة ومصداقيتهما في تفسير فعالية سوق العمل، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السادس.

3- وقائع التظاهرات العلمية (المؤتمرات والملتقيات والأيام الدراسية):

-امال خدايمية و ماضي بلقاسم، أسباب مشكلة البطالة في الجزائر و تقييم سياسات علاجها، **إستراتيجية الحوكمة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة**، جامعة باجي مختار عنابة، 20 سبتمبر 2011.

- يوسفات علي، البطالة والنمو الإقتصادي في الجزائر (دراسة قياسية)، إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر جامعة المسيلة، المسيلة في 15-16 نوفمبر 2011.

-لعراف فائزة و سعودي نجوى، دراسة قياسية لمنحنى فيليبس في الجزائر خلال الفترة 2003-2011، إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر،

ثالثا: مواقع الانترنت:

11. **أثار البطالة على الفرد والمجتمع**، في يوم الأربعاء 2015/05/20، http://www.startimes.com/?t=28462754

12. بطالة، في يوم الأربعاء 2015/05/20، http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9

الفهرس

الفهرس	الصفحة
الإهداء .	III
الشكر.	IV
الملخص.	V
قائمة المحتويات.	VI
قائمة الجداول.	VII
قائمة الأشكال البيانية.	VIII
مقدمة	أ
الفصل الاول: مفاهيم عامة حول البطالة، أسبابها ومحدداتها.	**1**
تمهيد	**2**
المبحث الأول: الأدبيات النظرية.	**3**
المطلب الأول: مفهوم البطالة.	**3**
1- تعريف البطالة	**3**
2- قياس البطالة	**4**
3- أنواع البطالة	**5**
المطلب الثاني: أسباب البطالة و الآثار المترتبة عنها.	**6**
1- أسباب البطالة	**6**
2- الآثار المترتبة على البطالة	**7**
المطلب الثالث: محددات البطالة.	**8**
1- حجم السكان الإجمالي	**8**
2- حجم النفقات العمومية	**8**
3- الناتج المحلي الإجمالي	**9**
4- معدل التضخم	**9**
المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية.	**9**

المطلب الأول: الدراسات السابقة.	**9**
المطلب الثاني: علاقة الدراسة بالدراسات السابقة.	**11**
خلاصة الفصل الأول	**12**
الفصل الثاني: دراسة قياسية لظاهرة البطالة في دول المغرب العربي	**13**
تمهيد	**14**
المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة.	**15**
المطلب الأول: دراسة تطور البطالة ومحدداتها.	**15**
1. دراسة تطور البطالة	**15**
2. دراسة تطور محددات البطالة	**16**
المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة.	**20**
المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها.	**23**
المطلب الأول: تقديم نتائج الدراسة.	**23**
1. صياغة النموذج القياسي	**23**
2. دراسة الإستقرارية	**30**
3. إختبار التكامل المشترك لـ Johansen.	**33**
4. اختبار السببية لـ Granger.	**34**
المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج.	**34**
1. تحليل النتائج.	**34**
2. إختبار الفرضيات.	**35**
خلاصة الفصل الثاني	**36**
خاتمة	**37**
قائمة المراجع	**39**
الفهرس	**42**